

الاستثمار الاجنبي المباشر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر -

FDI and its role in achieving sustainable development -The case study of Algeria-

أ. بوشقيفة حميد¹، د. موسى مروة²

¹ أستاذ متعاقد، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، H2.bouchekifa@live.com

² أستاذة متعاقدة، جامعة غرداية، Marouaquine@gmail.com

ملخص:

لقد تزايدت أهمية الاستثمار الاجنبي المباشر خلال السنوات القليلة الماضية، كأحد اهم مكونات التدفقات رؤوس الاموال للدولة المضيفة، حيث يحظى بعدة مزايا محفزة للتنمية الاقتصادية وداعمة للتنمية المستدامة التي تسيل لعباب الدول النامية عامة والدولة الجزائرية خاصة، والتي تقوم هذه الاخيرة على جذبها والظفر بمزاياها من خلال اتباع سياسات اقتصادية مناسبة، واستخدامها العديد من الضمانات والحوافز والامتيازات، ولكن يجب على الدولة الجزائرية المحافظة على مبدأ الاحتياط والوقاية لما قد ينجم من هذه الاستثمارات من انعكاسات سلبية قد تضر بالسيادة الوطنية أو بالبيئة وغيرها. وعليه يجب الأخذ بعين الاعتبار كل هذه الاعتبارات، حتى يصبح من الواجب تصميم إطار تشريعي يضمن للدولة المضيفة تعظيم الاستفادة من المزايا الاقتصادية والاجتماعية التي يوفرها الاستثمار الاجنبي المباشر وتقييد الممارسات المرتبطة بالبيئة.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الاجنبي المباشر، الاستثمار الاجنبي في الجزائر، التنمية المستدامة، التنمية الاقتصادية.

Résumé:

L'importance de l'investissement étranger direct s'est accrue au cours des dernières années en tant que l'une des composantes les plus importantes des flux de capitaux du pays hôte. Elle présente plusieurs avantages qui stimulent le développement économique et appuient le développement durable qui touche les pays en développement et l'État algérien en particulier. Des politiques économiques appropriées et le recours à de nombreuses garanties, incitations et privilèges, mais l'État algérien doit maintenir le principe de précaution et de prévention des conséquences négatives pouvant découler de ces impacts sur la souveraineté nationale ou sur l'environnement Et d'autres Toutes ces considérations doivent être prises en compte afin qu'un cadre législatif soit conçu pour garantir que l'État hôte maximise les avantages économiques et sociaux des investissements directs étrangers et limite les pratiques environnementales..

Mots clés: Investissement étranger direct, Investissement étranger en Algérie, Développement durable, Développement économique.

Jel Classification Codes : XN1, XN2.

1. مقدمة:

تتسم البيئة الاقتصادية الدولية الراهنة باحتدام التنافس بين الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء على جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة، لأنها أحد أهم وسائل التنمية المستدامة وتنوع الموارد المالية ونقل وتحويل الخبرات والتكنولوجيا وتوفير مناصب الشغل وتحقيق ميزات تنافسية وغيرها، وتلعب دورا هاما في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كرفع معدلات الانتاج والنمو الاقتصادي وزيادة التكامل الاقتصادي بين مختلف القطاعات مما يزيد في تحقيق تنمية متنامية ومستدامة، وقد تختلف جاذبية الاستثمار الاجنبي المباشر من دولة الى اخرى ويكون ذلك على عدة عوامل متعددة بعضها اقتصادي وتسويقي والبعض الاخر سياسي قانوني، والجزائر على غرار باقي الدول النامية تسعى جاهدة الى تحسين مناخ الاستثمار باتخاذ التدابير اللازمة ومنح الضمانات والحوافز وتسهيلات لاستقطاب اكبر عدد ممكن من المستثمرين الاجانب بدافع الاستفادة من مزاياه، وهنا يأتي التركيز على الدور الذي يقوم به الاستثمار الاجنبي المباشر في المساهمة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في الجزائر في ظل التطورات الاقتصادية العالمية.

انطلاقا مما سبق، يمكن طرح الاشكالية التالية:

ما مدى أهمية الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر؟ وما هو دوره في تحقيق التنمية المستدامة؟

وبناء على هذه الاشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالاستثمار الاجنبي المباشر؟ وماهي الاهمية التي يجلبها للتنمية المستدامة؟
- ما مفهوم التنمية المستدامة؟
- ما هو واقع وافاق الاستثمار الاجنبي المباشر على التنمية المستدامة بالجزائر؟
- ما هو أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على التنمية المستدامة؟

■ فرضيات البحث:

- ❖ يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر بشكل فعال في دفع عجلة التنمية، كونه له اثر سلبي في عدم ثبات هذه التدفقات للاقتصاد الوطني.

- ❖ يقوم الاستثمار الاجنبي المباشر بنقل التكنولوجيا والاستفادة من الرؤوس الاموال الاجنبية المتدفقة وتحسين مؤشرات النمو الاقتصادي ومن ثم تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.
- ❖ تعتبر الجزائر أكثر الدول استقطابا وجذبا للاستثمار الاجنبي المباشر ويؤثر تأثيرا ايجابيا على التنمية المستدامة.

■ أهداف البحث:

- تسعى الورقة البحثية لبلوغ اهداف محددة، ومن ضمنها نذكر:
- تحديد مفهوم الاستثمار الاجنبي المباشر والتنمية المستدامة.
- ابراز مختلف الاصلاحات والحوافر التي قامت بها الجزائر لأجل تشجيع الاستثمار الاجنبي المباشر وكذا اهميته في عملية التنمية في الجزائر.
- التعرف على واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر.
- معرفة مدى مساهمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- التعرف على معوقات الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر ومحاولة ايجاد حلول للتقليل من اثارها السلبية.

■ أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إدراك حقيقة الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر ودوره في التنوع الاقتصادي والتنمية المستدامة، كونه اداة تمويلية يحتاجها البلد في ظل تقلبات وتذبذب الموارد، وما يحمله من قدرته على نقل وتحويل التكنولوجيا والتقنية المتطورة الى الدولة المضيفة.

■ منهج الدراسة:

حتى تتمكن من الاجابة عن التساؤلات المطروحة في بحثنا هذا وتبعا لطبيعة الدراسة والاهداف التي تسعى لتحقيقها تم الاعتماد على المنهج الوصفي المناسب للإحاطة بمختلف المفاهيم المتعلقة بالاستثمار الاجنبي المباشر والتنمية المستدامة، والمنهج التحليلي من خلال تحليل بعض الاحصائيات الصادرة عن الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار وعن عدد من التقارير الدولية، وذلك خلال التطرق إلى العناصر التالية:

أولاً: مفاهيم اساسية حول الاستثمار الاجنبي المباشر، والتنمية المستدامة.

ثانياً: واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر وأفاقه.

ثالثا: دور الاستثمار الاجنبي المباشر في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

2. مفاهيم اساسية حول الاستثمار الاجنبي المباشر والتنمية المستدامة.

سنطرق في هذا المحور الى ما يلي:

1.2 تعريف الاستثمار الاجنبي

يعرف الاستثمار الاجنبي على انه الاستثمار القادم من الخارج والمالك لرؤوس الاموال، والمساهم في انشاء مشاريع استثمارية في اقتصاد بلد ما من قبل مؤسسة قائمة في اقتصاد آخر¹. ومن منطلق تعريف الاستثمار الاجنبي فهو يقوم بجلب الخبرات والمهارات التقنية والفنية، وكذا يسمح بجذب وتحويل التكنولوجيا وتوفير فرص العمل.

1.1.2. الاستثمار الاجنبي المباشر

يعتبر الاستثمار الاجنبي المباشر عامل اساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة لأي دولة، حيث نال اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين والاقتصاديين وحتى السياسيين وقد تباينت آراءهم وافكارهم حول مفهوم واحد وشامل.

ويرى عبد السلام ابو قحف ان الاستثمار الاجنبي المباشر هو: "الذي ينطوي على تملك المستثمر الاجنبي لجزء من أو كل الاستثمارات في مشروع معين، وبالإضافة الى قيامه بالمشاركة في ادارة المشروع مع المستثمر الوطني في حالة الاستثمار المشترك، أو سيطرته الكاملة على الادارة والتنظيم في حالة ملكيته المطلقة لمشروع الاستثمار، الى جانب قيام المستثمر الاجنبي بتحويل ونقل كمية من الموارد المالية والتكنولوجية والخبرة التقنية في شتى المجالات الى الدولة المضيفة"².

اما تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OCDE): للاستثمار الاجنبي المباشر هو "ذلك النشاط الذي يهدف الى الحصول على مصلحة دائمة من قبل كيان اقتصادي معين اتجاه كيان مقيم آخر من خلال القيام بمشاريع استثمارية مباشرة، وتعني المصلحة الدائمة وجود علاقة طويلة المدى بين المستثمر المباشر والمؤسسة هذا من جانب والتأثير على تسيير وادارة المؤسسة من جانب آخر"³.

كما تعرف المنظمة العالمية للتجارة (OMC) الاستثمار الاجنبي المباشر على انه: " ذلك النشاط الذي يقوم به المستثمر المقيم في بلد ما (البلد الاصلي) والذي من خلاله يستعمل اصوله في بلدان اخرى (دول مضيضة) مع نية تسييرها"⁴.

اما صندوق النقد الدولي (FMI): فيعرفه على انه: " نوع من الاستثمارات الدولية التي تعكس المصالح الدائمة التي تتحقق بوجود علاقة طويلة الامد بين المستثمر المباشر ومؤسسة الاستثمار الى جانب تمتع المستثمر بدرجة عالية من النفوذ في الادارة وتسيير المؤسسة بعد امتلاكه ما يعادل أو يفوق 10% من الاسهم العادية أو القوة التصويتية في مجلس الادارة"⁵.

ويتميز الاستثمار الاجنبي المباشر بخاصيتين تتمثلان في: وجود نشاط استثماري يزاوله المستثمر الاجنبي سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا في الدولة المستقطبة للاستثمار، وسيطرته على هذا النشاط من خلال ملكيته الكاملة أو الجزئية للمشروع. وهذا ما يشجع المستثمر الاجنبي على تفضيل أسلوب الاستثمار الاجنبي المباشر، نظرا لقيامه بمهام الرقابة والتسيير والاشراف وادارة مشروعاته الاستثمارية.

2.1.2. الاستثمار الاجنبي غير المباشر (المحفضية)

يعتبر الاستثمار بالأسهم والسندات لشركات خارج الحدود الوطنية، وهذا النوع من الاستثمار مرتبط بأسواق الاوراق المالية فهي الوحيدة القادرة على تنفيذ عمليات الاستثمار بهذا الشكل، وتهدف هذه المشروعات الى تحقيق اقصى الارباح دون ان يترتب عليها اشراف مباشر أو قرارات من عند هؤلاء الاجانب⁶.

2.2 أشكال الاستثمار الاجنبي المباشر

هناك ثلاث اشكال اساسية للاستثمار الاجنبي المباشر وهي كالآتي⁷:

- الاستثمار الخاص: يكون اساسا في قطاع المنتجات الاولية خصوصا النفطية والمحروقات، والذي حقق ارباح ضخمة نتيجة استنزاف الموارد الطبيعية بأقل أثمان.
- الاستثمار الثنائي: مشاركة الدولة للمستثمر الاجنبي في المشروعات المقامة على اراضيها، فهي خليط لرؤوس الاموال المحلي والاجنبي.
- الاستثمار الاجنبي المباشر في صورة الشركات متعددة الجنسيات: تمثل الشركات المتعددة الجنسيات أكثر من 80% من الاستثمار الاجنبي المباشر على مستوى العالم ككل، وقد

أحكمت سيطرتها على اغلب الصناعات الكبرى خاصة التي تحتاج الى تكنولوجيا عالية، فهي تستثمر في جميع المجالات كالسياحة والزراعة والمصارف وغيرها.

3.2 محددات الاستثمار الاجنبي المباشر

يعتمد مناخ الاستثمار بصورة رئيسية على بيئات مختلفة وهي⁸:

- البيئة السياسية: يعتبر النظام السياسي للبلد اهم العوامل المشكلة للبيئة السياسية، بحيث يؤثر الاستقرار السياسي تأثيرا كبيرا على تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر وغير المباشر.
- البيئة الاقتصادية: يعتبر توفر الموارد الطبيعية القابلة للاستغلال اهم عوامل جذب الاستثمار الاجنبي وتدفق رؤوس الاموال وذلك للحصول على العائدات الكبيرة، الى جانب توفر مستويات التنمية الاقتصادية والهيكل الاقتصادية.
- البيئة القانونية والتشريعية: وجوب وجود قوانين وتشريعات تكفل وتحفز المستثمر الاجنبي كالضمانات والتحفيزات والاعفاءات وغيرها.
- البيئة الادارية: توفر اجهزة ادارية ذات كفاءة عالية لخلق بيئة ادارية جاذبة للاستثمار كتقليص الزمن وتفادي البيروقراطية.

3. التنمية المستدامة

1.3 مفهوم التنمية المستدامة:

في السنة 1980 تم نشر وثيقة تدور حول الاستراتيجية العالمية للمحافظة من طرف الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة، وتأسس آنذاك مفهوم التنمية المستدامة اساسا بوجود علاقة وطيدة توحد الاقتصاد والبيئة. وتعرف التنمية المستدامة بانها "تنمية تستجيب لحاجات الاجيال الراهنة دون تعريض استجابة الاجيال القادمة لحاجاتها للخطر"⁹. وهناك عدة تعاريف لمفهوم التنمية المستدامة من بينها:

حيث عرفها وليم رولكز هاوس W.Ruckelshaus مدير حماية البيئة الامريكية على انها: " تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليتان متكاملتان وليستا متناقضتان"¹⁰.

كما عرفت بانها: "صيانة واستدامة الموارد المتعددة في البيئة لتلبية احتياجات البشر الحاليين الاجتماعية والاقتصادية وادارتها بأرقى التكنولوجيا مع ضمان استمرارية الموارد لرفاهية الاجيال التالية"¹¹.

وكذلك عرفها هيرمان دالي Hurman daly على انها: "تلك العملية التي يتم بمقتضاها الحفاظ على البيئة النوعية في الفترة الطويلة والتي يصبح فيها النمو الاقتصادي مقيد بدرجة متزايدة بطاقة النظام البيئي الاقتصادي والاجتماعي لأداء وظيفتين رئيسيتين في الأجل الطويل وهما: اعادة توفير الموارد الاقتصادية والبيئية واستيعاب فضلات النشاط البشري"¹².

2.3 خصائص التنمية المستدامة

تميز التنمية المستدامة بعدة خصائص نذكر منها¹³:

- تسمح بالمحافظة على حق الاجيال اللاحقة والقادة في الموارد الطبيعية الموجودة.
- تقوم على تقدير الامكانيات المتوفرة وتخطيطها لأطول فترة مستقبلية ممكنة اي تعتمد تنمية طويلة الاجل.
- تدعو الى الحفاظ على المحيط والبيئة مع عدم الاستنزاف الموارد الطبيعية
- استخدام الموارد مع توجيه الاستثمارات والبدائل التكنولوجية لتحقيق تنمية متكاملة.
- تسعى التنمية المستدامة الى تقدم البشرية جمعاء وعلى امتداد المستقبل البعيد.

3.3 دعائم (أبعاد) التنمية المستدامة

ترتكز التنمية المستدامة على ثلاثة ابعاد رئيسية مترابطة ومتداخلة في إطار تفاعل يتسم بالضبط والترشيد للموارد، وهذه الابعاد هي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وسنتطرق الى هذه الابعاد فيما يلي:

- البعد الاقتصادي: يقوم هذا البعد الى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاهية المجتمع الى اقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الامثل للموارد الطبيعية، مع الاخذ بعين الاعتبار التوازن البيئي على المدى البعيد، ويندرج ضمن هذا البعد ما يلي¹⁴:
- ◀ ايقاف تبديد الموارد: ان مستوى نصيب الدول المتقدمة في استغلال الموارد الطبيعية اضعاف ما يستخدمه سكان الدول النامية، هذا ما يدعو الى التفكير في فكرة العدالة في توزيع الموارد والرأفة بالبيئة من وجهة نظر اقتصادية.

◀ مسؤولية البلدان المتقدمة عن التلوث ومعالجته: يجب على الدول المتقدمة حماية البيئة اقتصاديا وذلك بتقليص حجم الاستهلاك الفردي للطاقة والموارد ليدها نظرا لما يخلفه الفرد نتيجة التوسع في الاستهلاك من اثار كارثية على البيئة، كونها تملك الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة في استخدام تكنولوجيات أنظف.

◀ المساواة في توزيع الموارد: يوجد فرق بين الدول المتقدمة والنامية في الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات وحرية الاختيار، كون الدول النامية لا بد ان تسعى للقضاء على الفقر او التقليص من حدته، لان الفقراء لا يهتمون بمستقبل الكرة الارضية من الناحية البيئية وهم على مشارف الهلاك، لذا يجب ان تعملان معا لتحسين مستويات المعيشة مما يؤدي الى تنشيط التنمية.

◀ تقليص الانفاق العسكري: يجب على جميع البلدان تحويل الاموال على الاغراض العسكرية الى الانفاق على احتياجات التنمية، وبالتالي توفير ولو جزء بسيط من الموارد للإسراع بالتنمية بشكل ملحوظ.

■ البعد الاجتماعي: وهو يمثل البعد الانساني بالمعنى الضيق، وهو تلك العمليات التي تقوم بتحسين الاحوال العمرانية والمعيشية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات، وتحقيقا لتكامل هذه المجتمعات وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية، وذلك من خلال¹⁵:

◀ المساواة بين الجنسين في الفرص

◀ ضمان صحة مستدامة

◀ محاربة الفقر، واللاعدالة وكل أشكال الاقصاء

◀ التحكم في العمران وخلق مدن مستدامة

◀ التنوع الثقافي كثروة بشرية والتعليم كقوة حضارية

■ البعد البيئي: يكمن جوهر البعد البيئي في الاهتمام واستخدام الامثل والعقلاني للموارد الطبيعية والمادية والبيولوجية، ويجب الحفاظ عليها عن طريق¹⁶:

◀ حماية الموارد الطبيعية

◀ حماية المناخ من ظاهرة الاحتباس الحراري

◀ الحفاظ على المحيط المائي

◀ تقليص ملاجئ الانواع البيولوجية

◀ تشجيع استعمال التكنولوجيا الانظف في المرافق الصناعية

4. تحليل واقع الاستثمار الاجنبي في الجزائر وأفاقه.

سنتطرق في هذا المحور الى ما يلي:

1.4 العوامل المحفزة لجذب الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

يمكن اعتبار المرسومين (12/93 - 03/01) نقطة تحول اساسية في مجال الاصلاحات الاقتصادية الجزائرية، وانفتاح الاقتصاد الجزائري على الاقتصادات العالمية، حيث منح المستثمرين الحرية في تجسيد الاستثمارات مقابل ضمانات وامتيازات وحوافز تشجيعية ممنوحة لهم، وفيما يلي نذكر اهم عوامل جذب الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر:

1.1.4 الضمانات الخاصة بحماية الاستثمار الاجنبي في الجزائر: وتتمثل هذه الضمانات في¹⁷:

- الحرية الكاملة للمستثمر والاستثمار: اقامة الاستثمارات في شتى النشاطات الاقتصادية المختلفة، ما عدا المخصصة للدولة كالصحة والتعليم.
- ثبات القانون المطبق على الاستثمار: ضمان حق ملكيته، وعدم حجزه او مصادرته كما جاء في المادة 39. يبقى دون تغيير.
- مبدأ الغاء التمييزات المتعلقة بالمستثمرين والاستثمار: المساواة بين المستثمرين الاجانب والوطنيين في كافة الحقوق والالتزامات حسب المادة 38 من المرسوم.
- ضمان حرية التمويل: الحق الكامل للمستثمر الاجنبي في تحويل ونقل رؤوس امواله والنتائج والمداخيل والفوائد وغيرها وفق المادة 12 من المرسوم.
- ابرام الجزائر اتفاقيات دولية متعددة وثنائية: منح الثقة والارتياح للمستثمر الاجنبي وذلك لضمان وتشجيع الاستثمار الاجنبي.

2.1.4 الحوافز الممنوحة للمستثمرين حسب النظام العام والخاص

لقد منح المشرع الجزائري عدة حوافز جبايئة وجمركية للمستثمر الاجنبي وازداد حوافز

اخرى كمزايا واعفاءات خاصة وردت في المرسوم (12/93) وتتمثل فيم يلي¹⁸:

■ النظام العام للحوافز: استفادة المستثمر الاجنبي من نسب الجمركية منخفضة وتقدر ب 3% في بداية المشروع ولمدة ثلاث سنوات قابلة للتمديد، وكذا الاعفاءات الجبائية للسلع التي لها علاقة بالمشروع.

الاستثناءات: يمنح للمستثمر الاجنبي الاعفاء من حقوق دفع الملكية في بداية الانجاز لمدة تتراوح ما بين 2-5 سنوات والاعفاء من الضريبة على القيمة المضافة TVA ، وبعد معاينة انطلاق واستغلال المشروع يمنح الاعفاء لمدة 10 سنوات من النشاط الفعلي من الضريبة على ارباح الشركات ومن الضريبة على الدخل، وكذا الرسم العقاري على الملكيات العقارية، ومساعدات في التمويل من خلال البنوك بتخفيض قدره 2% ويستطيع ان يصل الى 4.5 % بالنسبة لمشاريع السياحة في الجنوب، كذلك الانضمام الى الاتفاقيات الدولية لحماية المستثمرين، المتعلقة بالضمانات والتحكيم الدولي (التوقيع 48 اتفاقية ثنائية متعلقة بالتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات- و65 اتفاقية ثنائية للازدواج الضريبي)¹⁹.

2.4 تطور حصيلة الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

سوف نتعرف في هذا المحور عن واقع الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر وذلك من خلال تطوره خلال الفترة الممتدة من سنة 2002 الى غاية سنة 2017 بالأرقام والتحليل، وذلك من خلال ما يلي:

1.2.4 تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى الجزائر خلال الفترة (2002-2017)

ان عزم الجزائر على تهيئة مناخها الاستثماري وتحسينه جاء بعد امضاءها على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الاوروبي سنة 2001 وكذا محاولتها الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة OMC، وكذا اهم ما جاء به قانون الاستثمار 2001 من اجراءات تحفيزية لصالح المستثمرين وذلك قصد جعل بيئة الاعمال أكثر ملاءمة واستقطابا لرؤوس الاموال الاجنبية. وعرفت الجزائر تدفق لرؤوس الاموال بشكل كبير ومستمر، والجدول التالي يوضح تطور تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة خلال الفترة (2002-2017).

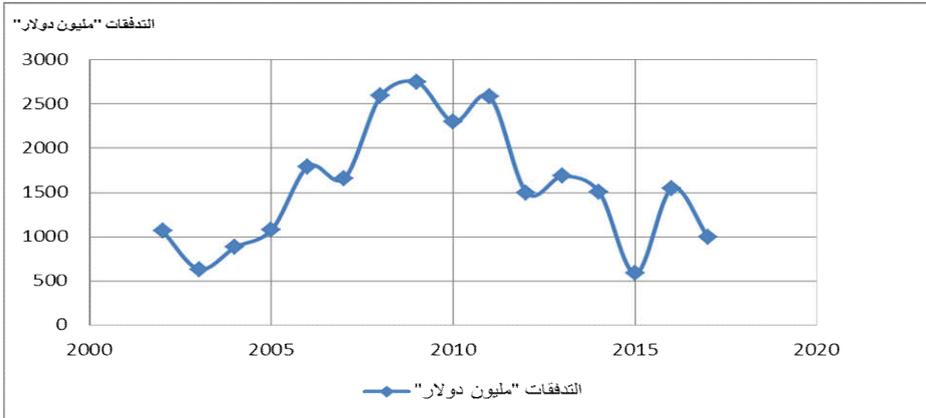
الجدول رقم 01: تطور تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الواردة الى الجزائر خلال الفترة (2002-2017) -الوحدة: مليون دولار

السنة	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
التدفقات	1065	634	882	1081	1795	1662	2593	2746
السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
التدفقات	2300	2580	1499	1684	1507	584	1546	996

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار-الرابط <http://www.andi.dz>

ويمكن تلخيص بيانات الجدول السابق الى الشكل البياني التالي:

الشكل رقم 01: تطور تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الواردة الى الجزائر خلال الفترة (2002-2017) -الوحدة: مليون دولار



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول السابق.

نلاحظ من خلال الرسم البياني ان تدفقات الاستثمارات الاجنبية في الجزائر في تزايد مستمر خاصة خلال سنوات الممتدة من 2003 الى 2009، حيث بلغت 2746 مليون دولار، وهذا نتيجة فتح الجزائر مجال الاستثمار لدى الاجانب لاستقطاب رؤوس الاموال وتحسين وترقية الاستثمار الاجنبي، ولكن بعد ذلك اصبح تدفق الاستثمارات الاجنبية متذبذب ومتناقص مقارنة بالفترة السابقة حتى وصل الى 584 مليون دولار سنة 2015 وهذا نتيجة تداعيات الازمة المالية العالمية وانهيار اسعار المحروقات في الاسواق العالمية، فاعلبي التدفقات كانت في مجال المحروقات. وعليه يجب على الدولة الجزائرية المزيد من التحفيزات واجراءات تحسين الاستثمار الاجنبي المباشر وتنويع مصادره.

2.2.4 تطور قيمة الاستثمارات المحلية والاجنبية المباشرة الى الجزائر خلال الفترة (2002-2017)

نلاحظ حسب تقارير الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، ان الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر في تزايد مستمر، ولكن يبقى محدود رغم جهود الدولة الجزائرية المبذولة لترقيته وتطويره، فمجموع المشاريع خلال الفترة الممتدة ما بين 2002 و2017 بلغ أكثر عن 63235 مشروع استثماري في حين الاستثمارات الاجنبية بلغ سوى 901 مشروع، فهي لا تمثل سوى 1.42% من مجموع الاستثمارات وهذا ما نلاحظه في الجدول التالي:

الجدول رقم (02): تطور قيمة الاستثمارات المحلية والاجنبية المباشرة الى الجزائر خلال الفترة (2017-2002) -الوحدة: مليون دينار جزائري

النسبة %	عدد الوظائف	النسبة %	المبلغ	النسبة %	عدد المشاريع	البيان
89.15%	1098011	82.38%	11780833	98.58%	62334	الاستثمار المحلي
10.85%	133583	17.62%	2519831	1.42%	901	الاستثمار الاجنبي
100%	1231594	100%	14300664	100%	63235	المجموع

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار-الرابط <http://www.andi.dz>

من خلال الجدول رقم 02 فان التصريح لدى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار عن قيمة الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الفترة الممتدة 2017-2002 بلغ 2519831 دينار جزائري ل 901 مشروع استثماري ومن أصل 14300664 دينار جزائري، وعليه فان الاستثمارات الاجنبية المباشرة تمثل 1.42% من القيمة الاجمالية للاستثمارات الوطنية. ويمكن تلخيص بيانات الجدول السابق الى الإشكال التالية:

الشكل رقم 02: ملخص المشاريع الاستثمارية المصرحة خلال الفترة (2002-2017)



المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار-الرابط <http://www.andi.dz>

ومن خلال ما سبق فان المشاريع الاستثمارية في الجزائر اخذت وتيرة معتبرة خاصة الاستثمارات المحلية، وهذا راجع الى الجهود المبذولة من طرف الحكومة لترقية وتطوير الاستثمار، مع الشروع في اجراءات الاصلاحات الاقتصادية في الوقت الحالي، الى ان مناخ الاستثمار الاجنبي المباشر لا يزال غير محفز ويتطلب المزيد من التحسين والجذب.

3.2.4 التوزيع الجغرافي للاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر:

نوضح ذلك في الجدول أدناه.

الجدول رقم 03: توزيع الاستثمارات الاجنبية على أهم الدول المستثمرة في الجزائر خلال الفترة

(2002-2017)

المناطق	عدد المشاريع	القيمة بمليون دج	مناصب الشغل
اوروبا	472	1148208	78 415
بما فيها الاتحاد الاوربي	332	666499	44 646
اسيا	114	169732	11 761
امريكا	18	68813	3 737
الدول العربية	262	1057257	34 462
افريقيا	6	39686	609
استراليا	1	2974	264
متعددة الجنسيات	28	33160	4 335
المجموع	901	2 519 831	133 583

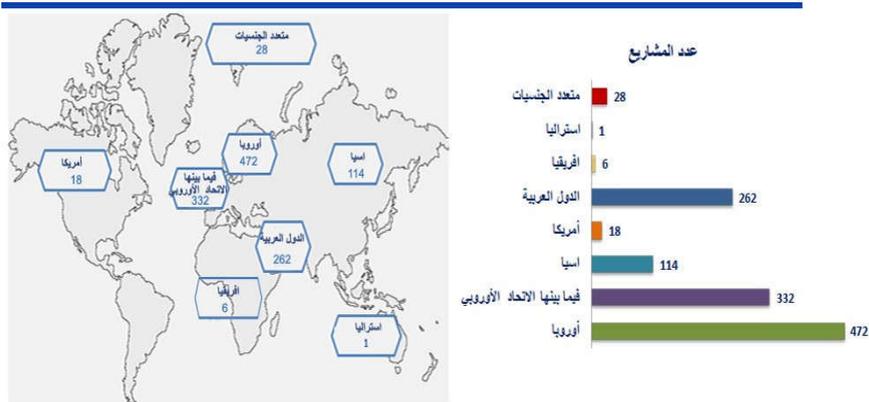
المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار-الرابط <http://www.andi.dz>

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان المشاريع الاستثمارية تشمل مختلف دول العالم، الا ان دول أوروبا والاتحاد الاوربي تفرض سيطرتها ب 472 و332 مشروع على التوالي لأنها تعتبر الشريك التقليدي للجزائر وابرامها لعدة اتفاقيات كاتفاق الشراكة الاوربية وغيرها وتأخذ وأوروبا المرتبة الاولى من ناحية المبالغ المستثمرة وكذلك التوظيف، اما الدول العربية تأخذ المرتبة الثالثة ب 262 مشروع ومن ناحية المبالغ فهي تأخذ المرتبة الثانية بعد أوروبا وهذا لتشجيع الشراكة العربية، ثم نجد كل من اسيا وشركات متعددة الجنسيات وأمريكا وأفريقيا وأستراليا بأعداد متفاوتة في كل من عدد المشاريع والمبالغ المستثمرة والتوظيف. والشكل التالي يبين اهم الدول المستثمرة في الجزائر.

الشكل رقم 03: توزيع الاستثمارات الاجنبية على أهم القطاعات الاقتصادية في الجزائر خلال الفترة

(2017-2002)

المشاريع التي تشرك أجنب



المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار-الرابط <http://www.andi.dz>

4.2.4 التوزيع القطاعي للاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر:

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم 04: تدفق الاستثمارات الاجنبية في الجزائر حسب كل قطاع اقتصادي خلال الفترة (2017-2002)

قطاع النشاط	عدد المشاريع	النسبة %	القيمة بمليون دج	النسبة %	مناصب الشغل	النسبة %
الزراعة	13	1.44	5568	0.23	641	0.48
البناء	142	15.76	82593	3.28	23928	17.91
الصناعة	558	61.63	2050277	81.37	81413	60.95
الصحة	6	0.67	13572	0.54	2196	1.64
النقل	26	2.89	18966	0.75	2407	1.80
السياحة	19	2.11	128234	5.09	7656	5.73
الخدمات	136	15.09	130980	5.20	13842	10.36
الاتصالات	1	0.11	89441	3.55	1500	1.12
المجموع	901	100%	2 519 831	100%	133583	100%

المصدر: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار-الرابط <http://www.andi.dz>

نلاحظ الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الجزائر خلال الفترة (2017-2002) موزعة على ثلاثة قطاعات رئيسية خارج قطاع المحروقات وهي الصناعة (61.63%)، والخدمات (15.09%)، والبناء (15.76%)، وفي المقابل تخصيص مبالغ مالية معتبرة، في حين القطاعات الاخرى اخذت نسب ضئيلة لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية فيها رغم اهميتها الاقتصادية. وشهدت سنة 2017 استقطاب ما يقارب 80 مشروع استثماري جديد، واحتل قطاع الصناعة ريادة القطاعات المستقطبة لرؤوس الاموال الاجنبية ب 558 مشروع بتكلفة تقدر بـ 2050277 دج ثم يليها كل من قطاع البناء والخدمات ب 142 و136 مشروع على التوالي. وهذا يؤكد ان الاستثمار موجه لقطاع الصناعة وذلك لتحقيق قيمة مضافة للاقتصاد.

3.4 عوائق الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

- نقص التمويل اللازم، وارتفاع تكاليف الانتاج وعوائق التسويق، وكذا المشاكل المصرفية
- انتشار البيروقراطية وتداخل الصلاحيات مع تعقيد النظام الاداري
- مشكلة العقار الصناعي، ويكمن الاشكال في طول الفترة الزمنية لعميلة منح قرار استغلال العقار
- الغموض في بعض النصوص القانونية والتشريعية

- انتشار مظاهر الفساد والرشوة والمحسوبية والتعصب رغم الجهود المبذولة لمحاربتها
- ضعف البنى التحتية وكذا التأخر الكبير في الانجاز بعضها
- تباطؤ في انجاز بعض الاصلاحات الاقتصادية كالخصخصة مثلا.

4.4 افاق الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر

- تزخر الجزائر بكثير من المؤهلات والعناصر التنافسية التي تمكنها ان تصبح رائدة في مجال استقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر اليها ونذكر منها ما يلي²⁰:
- الموقع الجغرافي المتميز: تقع الجزائر في شمال افريقيا وفي وسط بلدان المغرب العربي وقريبة من الدول الاوربية وتملك شريط ساحلي هام وكذا مساحة شاسعة.
 - تنوع الاقاليم المناخية: تنوع المحاصيل والثروة النباتية.
 - توفرها على موارد طبيعية مختلفة: ثاب احتياط عالمي في الغاز الطبيعي، اضافة الى البترول، الحديد، الفوسفات، الذهب، المعادن... وغيرها.
 - تملك ثروة بشرية هائلة: حوالي 40 مليون نسمة منها أكثر من 70% منها شباب، مما يساهم في توفير اليد العاملة.
 - توفرها على الهياكل القاعدية الضرورية: موانئ، مطارات، طرقات، مناطق صناعية، ووسائل الاتصال الحديثة وغيرها.
- كل هذه المؤهلات تضع الجزائر في مقدمة الدول المتوفرة على اساسيات الاستثمار الاجنبي المباشر وجلبه، لكن هذه العوامل وحدها لا تكفي ما لم ترافقها بعض المؤهلات الاقتصادية، والتي تسعى الجزائر الى توفيرها وهي:
- الاستقرار السياسي والامني والتشريعي
 - الشراكة الاورومتوسطية
 - الانضمام الى منظمة التجارة العالمية
 - اصلاح كل من القطاع العدالة والمصرفي
 - الحوافز الضريبية والجبائية

ومما سبق يبقى سوق الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر واعد وهام، نظرا الى مجموعة المشاريع التي استفادت منها الجزائر، وكذا عدة مشاريع في طور الاعداد مع الشركات الاجنبية الهامة وفي العديد المجالات.

5. دور الاستثمار الاجنبي المباشر في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

ان للاستثمار الاجنبي اثار ايجابية وسلبية، ومسؤولية الدول المضيفة هي الاستفادة من الاستثمار الاجنبي المباشر بطريقة أكثر فعالية في سبيل تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، وفيما يلي سوف نستعرض اثاره على جوانب التنمية المستدامة في الجزائر.

1.5 دور الاستثمار الاجنبي في الاستدامة الاقتصادية

ان الاستثمار الاجنبي المباشر يولد اثارا ايجابية إذا تم توظيف هذه الاستثمارات في الصناعات ذات روابط بصناعات محلية مما يساهم بشكل فعال في تحسين جودة الصناعات المحلية، ومن ثم زيادة الانتاج وزيادة الصادرات وتحسين الميزان التجاري والمدفوعات، وكذلك يؤدي الاستثمار الاجنبي المباشر الى تحسين بيئة العمل العامة ويقوي المنافسة، وهذا يؤدي بالتأكيد على احداث تنمية اقتصادية في البلد المضيف. وللاستثمار الاجنبي المباشر له تأثير على المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الوطني، كالناتج المحلي الخام والاجمالي ولتنضخم والميزان المدفوعات وغيرها من المؤشرات الاقتصادية.

2.5 دور الاستثمار الاجنبي في الاستدامة الاجتماعية

يتم قياس الاستدامة الاجتماعية من تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر، وذلك بإبراز أثره على التشغيل ومكافحة البطالة والفقر وتحسين مستوى المعيشة وإتاحة فرص العمل امامهم، وبالتالي يؤدي الى زيادة رأسمال الاجتماعي. باعتبار البطالة هاجس يؤرق الدولة الجزائرية، فهي تسعى دائما الى الاستفادة من الفرص التشغيلية التي توفرها الاستثمارات الاجنبية المباشرة، وبالتالي تقوم الجزائر خلال السنوات القادمة في ايجاد حلول لمحاربة البطالة وتخفيضها. ومن خلال تدفق المشاريع الاستثمارية جديدة في الدولة المضيفة تقوم بخلق فرص عمل جديدة للتوظيف، وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم 02 من اجمالي 901 مشروع، تم خلق 133583 منصب عمل فقط خلال الفترة (2002-2017) وما يعادل نسبة 10.85% من اجمالي مناصب الشغل المستحدثة كليا، وتعتبر هذه المساهمة جد متواضعة مقارنة بمساهمة الاستثمارات المحلية، وهذا يفسر ضعف حجم الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر.

3.5 دور الاستثمار الاجنبي في الاستدامة البيئية

ان الاهتمام بالبيئة أصبح أكثر من ضرورة لعملية التنمية المستدامة، حيث أكد الذين يعملون في مجال التنمية المستدامة أنه من دون إطار بيئي منتظم فان التحرر الاقتصادي سيسرع من عملية التحلل البيئي، وبناء على ذلك يتطلب القيام بالمزيد من الجهود لتقييم الروابط بين البيئة والاستثمار الاجنبي المباشر، وبالتالي التكفل المستمر بحاجيات التمويل من اجل تكريس مفهوم التنمية المستدامة. ومن هنا فقد تم وضع سياسات تشجيع وجذب الاستثمار الاجنبي المباشر الذي يتبنى ممارسات ملائمة بيئيا. والذي يقوم بتقليل اثاره الضارة على البيئة وهذا ما أشار اليه صندوق النقد الدولي في دراسة له، اذ اوضح بان الاستثمار الاجنبي المباشر يحقق زيادة في الانتاجية وملوثات بيئية أقل وذلك عن طريق نقل التكنولوجيا الاحداث والانظف²¹.

ويعتبر قطاع الطاقة في الجزائر من اهم القطاعات التي تركز عليها دراسة الاثر البيئي للاستثمارات الاجنبية المباشرة، ومع احتمال نشوء اثار ايجابية او سلبية على البيئة نتيجة لنشاط الشركات الاجنبية، ومن هذا المنطلق قامت الجزائر بمبادرات عديدة لتخفيف الاثار السلبية على البيئة وتطوير ممارسات ايجابية حديثة، نذكر منها²²:

- **البعد البيئي التشريعي الجزائري:** اصدار العديد من القوانين عن مختلف الهيئات الرسمية (وزارة البيئة ووزارة الطاقة والمناجم) ذات بعد بيئي، وهدفه ضرورة احترامه عند القيام بكل نشاط طاقي.
- **انشطة التنقيب على البترول:** انشاء لجنة مركزية تضم كل من سوناطراك وشركائها من الشركات الاجنبية هدفها بلورة ضوابط مؤطرة لإجراءات حماية البيئة ومعالجة الفضلات السائلة الناجمة عن عملية استخراج البترول.
- **مشروع ثاني اكسيد الكربون:** الموجود بعين صالح لأجل استغلال الثروة الغازية، حيث يتسبب من إطلاق من 1% الى 9% من ثلثي اكسيد الكربون نتيجة عملية التخزين. والقيام بإجراءات تخفيضه.

■ السياسات الطاقوية الوطنية: قيام السلطات الوصية بحماية البيئة من خلال الانشطة الاستخراجية والتكريرية للموارد الباطنية التي تزخر بها الجزائر بإجراء جملة من الاجراءات الهادفة لتقليل من مخاطرها.

6. الخاتمة:

رغم الجهود المبذولة لتحسين مناخ الاستثمار الاجنبي المباشر في الجزائر وتعزيزه بالحوافز والامتيازات، ومع ذلك لا يزال دون مستوى الطموح، باعتباره اهم مورد مالي خارجي بالنسبة للجزائر للقيام بعملية التنمية. وادراكا لأهميته كبديل للقروض والمساعدات الدولية في تحقيق التنمية المستدامة لاقتصادها، بحيث قامت الجزائر منذ التسعينات في اتخاذ مجموعة من الاجراءات والتدابير التي من شأنها خلق وتوفير بيئة مناسبة ومحفزة لجلب الاستثمار الاجنبي المباشر، وكحصيلة تمكنت من تحقيق نتائج لا بأس بها رغم ضآلتها التي تأمل إدراكها في السنوات المقبلة، الامر الذي يستدعي الى مضاعفة الجهود لهيئة بيئة الاعمال اكثر جاذبية لاستقطاب الاستثمار حتى تشارك في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

■ نتائج اختبار الفرضيات:

- بالنسبة للفرضية الاولى: ومن خلال نتائج الدراسة توصلنا ان الاستثمار الاجنبي المباشر يساهم في دفع عجلة التنمية وبالتالي يساهم في النمو الاقتصادي والتنمية ومنه تحققت صحة هذه الفرضية.

- بالنسبة للفرضية الثانية: ومن خلال نتائج الدراسة توصلنا ان النمو الاقتصادي هو الزيادة المستمرة في نقل رؤوس الاموال والتكنولوجيا وبالتالي تحققت صحة هذه الفرضية.

- بالنسبة للفرضية الثالثة: ومن خلال هذه الدراسة توصلنا ان الجزائر بذلت جهود لجذب واستقطاب الاستثمار الاجنبي المباشر اليها ولكنهما لم تصل الى توقعاتها في تحقيق التنمية المستدامة لاقتصادها وبالتالي نعتبر صحة هذه الفرضية.

■ النتائج:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع استخلصنا النتائج التالية:

- يلعب الاستثمار الاجنبي المباشر دورا مهما في دعم وتحقيق التنمية المستدامة للدولة المضيفة، خاصة يقوم بنقل الخبرات والتكنولوجيا الحديثة، تعزيز القدرة التصديرية والمنافسة.

- يساهم الاستثمار الاجنبي المباشر في تحقيق الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكذلك يقوم بتطوير وتحسين البنى التحتية في شتى المجالات كالمواصلات والنقل والسياحة وغيرها.
- تحقق الاستثمارات الاجنبية المباشرة العديد من المكاسب للدولة المضيفة منها رفع القدرات التشغيلية، تحسين مستوى الاجور، مورد مالي خارجي وغيرها، غير ان الجزائر تبقى ضعيفة من حيث العدد والقيمة رغم المقومات الكبيرة التي تملكها.
- من خلال التوزيع القطاعي للاستثمار الاجنبي المباشر يتبين ان الجزائر لا تولي اهمية كبيرة للقطاعات الخدمية كالاتصالات والسياحة رغم اهميتها الاقتصادية.
- ان حجم تدفق الاستثمار الاجنبي المباشر الى البلد المضيف يبقى حسب الحوافز والامتيازات الممنوحة، ويبقى يتجه نحو الدول المتقدمة أكثر من الدول النامية رغم توفر هذه الاخيرة على مناخ ملائم.
- ازدياد الاهتمام بالتنمية المستدامة، واصبحت مطلبا اساسيا لتحقيق العدالة في توزيع مكاسب التنمية.
- يساهم الاستثمار الاجنبي المباشر في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تأثيره على الاستثمار.

■ التوصيات والاقتراحات:

- في ضوء ما سبق دراسته ضرورة الاشارة الى التوصيات التالية:
- توجيه المستثمر الاجنبي الى المشاريع او القطاعات الغير نفطية (كالزراعة والصناعة) التي تتمتع بمزايا تنافسية عالية التي تؤدي الى رفع معدلات النمو الاقتصادي، وذلك بإغراقه وجذبه بحوافز تشجيعية اضافية.
- القضاء على مظاهر الفساد الاداري والمالي والرشوة والبيروقراطية وتوفير الشفافية، وتحسين صورة الجزائر.
- الاستفادة من التجارب الدولية في مجال جذب الاستثمار الاجنبي المباشر خاصة التي تملك نفس المقومات.
- رفع درجة الاستقرار السياسي والقانوني بالجزائر،

- ضرورة تحقيق متطلبات التنمية المستدامة كالتخطيط السليم للمستقبل والعمل المشترك بين مختلف الأطراف، وان تحقيق التنمية المستدامة يرتكز اساسا على تحقيق التقدم الاقتصادي في مختلف المجالات خاصة تكنولوجيايات الاعلام والاتصال الحديثة، وذات تقنيات الانتاج الانظف.
- الاهتمام بالعامل البشري على اعتباره المحور الرئيسي للتنمية.
7. قائمة المراجع:

- ¹ _ File: // UNCTAD Press Release htm, PP1-3 المنظمة الامم المتحدة 2001 تقرير الاستثمار العالمي
- ² _ عبد السلام ابو قحف، نظريات التمويل وجدوى الاستثمارات الاجنبية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1989، ص 13.
- ³ _ بلال بوجمعة، تحليل واقع الاستثمارات الاجنبية المباشرة وافاقها في ظل اتفاقية الشراكة الاورومتوسطية، دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، تلمسان، الجزائر، 2007، ص 19.
- ⁴ _ بلال بوجمعة، نفس المرجع السابق، ص 19.
- ⁵ _ Bulletin Hebdomadaires-Investissements directs étrangers: le changement d'attitude des P.V.D problèmes économiques 12/08/1987 n°2036 Page 10.
- ⁶ _ بوخروس حميد-بلعبيدي عابدة عبير، اثار الاستثمار الاجنبي المباشر على سوق العمل في الجزائر، ملتقى دولي حول استراتيجية الحكومة في القضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، 15-16 نوفمبر 2011، جامعة مسيلة، الجزائر، ص 04.
- ⁷ _ إسماعيل شلي، الآثار الاقتصادية للاستثمار الأجنبي المباشر، المؤتمر السنوي العاشر، إدارة الأزمات والكوارث البيئية في ظل المتغيرات والمستجدات العالمية المعاصرة، جامعة عين شمس سنة 2005، ص 348.
- ⁸ _ حاتم القرنشاوي، تجارب عربية في جذب الاستثمار الاجنبي المباشر، مؤتمر الاستثمار والتمويل، مصر، 2006، ص 5.
- ⁹ _ ديب كمال، اساسيات التنمية المستدامة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر، 2015، ص 33.
- ¹⁰ _ ديب كمال، مرجع سبق ذكره، ص 32.
- ¹¹ _ صلاح عباس، التنمية المستدامة في الوطن العربي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2010، ص 19.
- ¹² _ ديب كمال، مرجع سبق ذكره، ص 33.
- ¹³ _ امين السيد أحمد لطفي، المراجعة البيئية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2005، ص 28.
- ¹⁴ _ ديب كمال، مرجع سبق ذكره، ص 77-78.
- ¹⁵ _ ديب كمال، مرجع سابق، ص 81-82.
- ¹⁶ _ ريمة خلوة-سلى قطاف، مساهمة التنمية البشرية في تحقيق التنمية المستدامة، مداخلة في مؤتمر دولي (التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، يومي 07-08 أبريل 2008، ص 130.

- ¹⁷ _ قويدري كريمة، الاستثمار الاجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2010_2011، ص 66-67-68.
- ¹⁸ _ قويدري كريمة، مرجع سبق ذكره، ص 69-70.
- ¹⁹ _ الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار-الرابط <http://www.andi.dz>
- ²⁰ _ مصباح بلقاسم، اهمية الاستثمار الاجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة -حالة الجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005-2006، ص 90.
- ²¹ _ علي شاكر جواد، الاستثمار الاجنبي المباشر وعلاقته بالتنمية المستدامة، جامعة القادسية، 2017، ص 27-28.
- ²² _ بيوض محمد العيد، تقييم أثر الاستثمار الاجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في الاقتصاديات المغربية - دراسة مقارنة: تونس، الجزائر، المغرب، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر، 2010-2011، ص 226-227.